الكتابات والألقاب النسائية الجنائزية في منطقة شمال بلاد القوقاز خلال القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي

د. حنان سالم عبدالله زريق
جامعة المرقب _كلية الآثار والسياحة ..

ملخص

ولما كانت النقوش الكتابية والألقاب النسائية والجنائزية على شواهد القبور سلعة مرغوبة لكل طوائف المجتمع الإسلامي من السيدات ، فقد استُعملت للتعبير عن قيم اجتماعية، وحملت دلالات رمزية وحرفية خاصة بالفئات الحرفية، فضلاً عن احتوائها مضامين دينية وتسجيل ية دلّت على المكانة الاجتماعية التي شغلتها المرآة في العصر الإسلامي وفي منطقة بلاد القوقاز خلال القرن 12هـ/18م على وجه الخصوص، ووضحت بعض جوانب التاريخ العام للسيدات الذي قلما أشارت إليه المصادر التاريخية أو كتب التاريخ الاجتماعي العام.

ومع ذلك، فقد حملت نقوش شواهد قبور السيدات الدينية والجنائزية أيضا دلالات فنية حول الأساليب الصناعية والحرفية المُستخدمة في صناعة ونحت وزخرفة شواهد القبور، وتُلقي الضوء على جوانب التاريخ السياسي العام المُصاحب للعمليات الحربية والصراعات العسكرية بين الدول والتي شاركت فيها السيدات في بلاد القوقاز إلى جانب الرجال ودلّت على ذلك رسوم ونقوش شواهد القبور. كما تُعد النقوش الكتابية شاهدةً على التغير الديموغرافي والسكاني في طبائع وأعداد السكان وعقائدهم، كما اتضح من خلال النقوش الكتابية على شواهد القبور في جبانات بلاد القوقاز الشمالية.

وفي هذا البحث نُشير إلى بعض جوانب التاريخ الاجتماعي للسيدات من خلال الرموز المنقُوشة والنقوش المكتوبة والجنائزية والتسجيلية والألقاب، والتدليل عليها من خلال النقوش الكتابية المؤرخة خلال القرن 12هـ/18م لبعض شواهد القبور من جبانات مُتفرقة من شمال بلاد القوقاز دراسة وصفية تحليلة.

الكلمات المفتاحية: بلاد القوقاز؛ جبانات؛ النقوش الكتابية؛ شواهد القبور؛ التاريخ الاجتماعي؛ الألقاب النسائية.

Abstract

Since the inscriptions of female and funerary titles on tombstones were a desirable commodity for all sects of Islamic society from ladies, they were used to express social values, and carried symbolic and literal connotations specific to the craft categories, as well as containing religious and documentary contents that indicated the social position occupied by the mirror in the Islamic era and in the Caucasus region during the 12th/18th century in particular, and clarified some aspects of the General History of women, which was rarely referred to by historical sources or books of General Social History.

However, the inscriptions of religious and funerary tombstones of women also carried artistic connotations about the industrial and artisanal methods used in the manufacture, carving and decoration of tombstones, and shed light on aspects of the general political history accompanying the military operations and conflicts between countries in which women participated in the Caucasus alongside men, as evidenced by drawings and inscriptions of tombstones. Written inscriptions are also a witness to the demographic change in the natures, numbers of the population and their beliefs, as evidenced by the inscriptions written on tombstones in the mountains of the North Caucasus country.

In this paper, we refer to some aspects of the social history of women through engraved symbols, written inscriptions, funerary and registered titles, and evidence of them through the inscriptions dated during the 12th/18th century to some tombstones from scattered cemeteries from the North Caucasus.

Key words: The Caucasus; burials; written inscriptions; tombstones; social history; female surnames.

أ) فرضيات البحث:

يُعالج هذا البحث الأبعاد قضية اجتماعية مهمة وهي تسجيل النقوش الكتابية على القبور الخاصة بالنساء في بلاد القوقاز وما لها من أهمية تاريخية واجتماعية هامة في العصر الإفشاري، والتي تعكس الأهمية التاريخية والسياسية للسكان في المنطقة وقت الصراع الروسي الإيراني لضم سيادة الإقليم إلى كل دولة.

إذاً كيف أثرت السياسة الخارجية العامة للدول في المنطقة على الوضع المدني القائم والتي اشتركت فيه السيدات في الحروب إلى جانب الرجال، وحرص صانعي شواهد القبور والمسؤولين عن الطائفة الحرفية على إبراز ذلك من خلال الرموز المصورة على شواهد القبور بجانب النقوش الجنائزية .

ب) قضايا البحث:

ساهمت النقوش الجنائزية أيضاً في تحديد العديد من القضايا الهامة في تلك الفترة التاريخية؛ وهي لماذا كانت غالبية شواهد القبور خاصة بسيدات ؟ ولماذا حرص الصناع والحرفيون علي إبراز أسماء السيدات وعائلاتهم وقبائلهم ؟ وهل كانت للسيدات دور في السياسة العامة للمنطقة لذا حرص الصناع علي تنميق شواهد قبورهم ؟

ج) إشكالية البحث :

تتمثل إشكالية البحث في سرد وتحليل مضمون النقوش الجنائزية الخاصة بالسيدات في المنطقة وما لها من علاقات تاريخية واجتماعية ودينية أثرت على مجريات الأمور وتأثرت خلالها شواهد القبور بالوضع الاجتماعي والثقافي والديني واللغوي للسيدة المتوفاة ؟ والتي حرص فيها الصناع على إبراز تلك القيم العامة لما لها من دور تاريخي وسياسي أثر في أحداث المنطقة عبر عصورها ؟

لذا هناك ثمة أسئلة يجب الإشارة إليها : وهي ما هو الدافع وراء حرص السيدات على إبراز دورهم في الحياة الاجتماعية عبر شواهد القبور من المتوفين ؟ وهل كانت الهيئة الحرفية يعمل بها سيدات مخصصين لرسم ونحت الشعارات الخاصة بهن على ألواح شواهد القبور ؟

ثم يتبادر سؤال آخر وهو كيف عبرت شواهد القبور ونقوشها المكتوبة على الأحوال الجنائزية العامة في المنطقة ودور السيدات فيها ؟

1. نبذة تاريخية:

بحلول مطلع القرن 10هـ/16م، أعادت الدولة الصفوية توحيد ممالكها حول سواحل بحر قزوين في عهد الشاه الصفوي "إسماعيل الأول" [1] بعد الانتصار على الأمير "فروخ يسار" – أمير أسرة الأق قويونللو - في عام 907هـ ، وبعدها تم تثبيت أركان الحكم الصفوي الشيعي في المنطقة الشمالية لإيران وحول السواحل الغربية لبحر قزوين[2].

ومع صعود نجم القيصرية الروسية في موسكو ازدادت أطماعهم للسيطرة على المياة الدافئة حول سواحل بحر قزوين في عهد القيصر بطرس الأكبر واستطاع ضم المُدن الساحلية على البحرية مثل استراخان، وباكو وصولاً إلى قزوين خلال الحملة الفارسية على بحر قزوين 1722م [3]. ومع نشوب الصراعات في موسكو استطاع أمير إيراني جديد وهو "نادر شاه

1 - Savory, R.M. & Gandjeï, T. (2012). Ismāʿīl I. In Encyclopaedia of Islam, Second Edition. P. Bearman, et. Editors. Retrieved online on 08 February 2022 http://dx.doi.org/10.1163/1573-3912_islam_COM_0389

2- السرجاني راغب. (2007). الموسوعة الميسرة في التاريخ الإسلامي، الطبعة السابعة، تقديم: قاسم عبدالله، محمد صالح، دار إقرأ للنشر، القاهرة، ص 565.

3 - Nikiforov, L. Alekseyevich (2022). Peter I. Encyclopedia Britannica. Retrieved February 6, 2022 from https://www.britannica.com/biography/Peter-the-Great

الإفشاري" من السيطرة على الممالك التي تبعت للدولة الصفوية علي ساحل بحر قزوين، مُعلناً قيام الدولة الإفشارية في منتصف القرن 12هـ/18م [1].

وخلال تلك الفترة حدث انتقال للنفوذ الفارسي الإيراني المُتمثل في التأثير الحضاري والفني، بالإضافة إلى العقيدة الدينية الشيعية والتغير الديموغرافي والسكاني في شرق القوقاز. وبذلك حدثت هجرات جماعية وتنقلات سُكانية جماعية من كربلاء – في العراق تحديداً- ومدن إيرانية أخري للتوطين حول السواحل الشرقية لبحر قزوين[2].

وقد شملت الهجرات الرجال والنساء على السواء ليكونوا بذلك أقلية سُكانية تابعة لإيران على نفس المذهب والعقيدة الدينية وعلى دراية بالثقافة والموروث الفارسي والذي انتقل إلى الفن الإسلامي مُباشرة وأثر تأثيراً واضحاً في العمارة والفنون الإسلامية في بلاد القوقاز [3].

2. أهمية الدراسة:

تساعدنا النقوش الكتابية في تعقب الفترات الزمنية [4] وعلى الخصوص في إقليم داغستان [5] خلال القرن 12هـ/18م، والذي شهد حركات ثورية وحروب بين الروس والصفويين، ووثقت اشتباكات الإفشاريين مع العثمانيين على مدار سنوات متواصلة، وهو الأمر الذي ألقى بظلاله على السكان القاطنين في المدينة وعلى الخصوص السيدات.

ساهمت دراسة النقوش الكتابية في تناول أبعاد العمليات العسكرية التي دارت في إقليم داغستان إبان الحملات الروسية جهة الشمال، ووثقت الحملة الفارسية على سواحل بحر قزوين في عهد نادر شاه الإفشاري، وأيضاً ساهمت في كشف ملامح الحرب الروسية الإيرانية من جهة والحرب الإيرانية التركية [6] من جهة أخري في المناطق الغربية لبلاد القوقاز [7]، والتي شاركت فيها السيدات بجانب الرجال الذين شغلوا وظائف حربية دالة على مهامهم إبان تلك الحرب.

تُساهم النقوش الكتابية أيضاً في دراسة الجوانب الاجتماعية والعلاقات الأسرية، والهجرات السكانية والتغيرات الديموغرافية المُحيطة بالمجتمعات الإسلامية، بالإضافة إلى سردها أسماء المُتوفين رجالاً كانوا أو سيدات وأنسابهم العائلية[8]؛ العائلية[8]؛

ومن خلال النقوش الكتابية المحفورة على ألواح شواهد القبور استطعنا التعرف على أنساب السيدات المتوفيات وألقابهن العائلية، بالإضافة إلى دراسة الأنساب العائلية للمهاجرين والوافدين وتواريخ دفنهم [1].

---

[1]- إقبال عباس. (1989). تاريخ إيران بعد الإسلام منذ بداية الدولة الطاهرية حتي نهاية الدولة القاجارية (205-820هـ/1343-1925م). ترجمة وتعليق: محمد منصور، مراجعة: السباعي محمد. الطبعة الأولى ، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ص 707.

2- ABOELKHIER, (MUHAMMAD): ISLAMIC GRAVESTONES IN THE CEMETERY OF DERBEND CITY, IN DAGESTAN REGION, SOUTHERN RUSSIA DURING THE TWELFTH CENTURY AH/ EIGHTEENTH CENTURY AD: "A STUDY OF FORM AND CONTENT." MA. DISS., UNIVERSITY OF FAYOUM, 2022, 265-269.

[3]- الأرقط عبدالحميد. (2014). أوضاع الدولة الصفوية وعلاقاتها الخارجية في عهد الشاه عباس الأول 996-1038هـ/ 1588-1629م. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية- قسم العلوم الانسانية، جامعة حمة لخضر-الوادي- الجزائر، ص 29.

القوقاز: أو القفقاس هي المنطقة المحصورة بين بحر الخزر شرقاً والبحر الأسود غرباً وبلاد الروس شمالاً وإيران جنوباً، وسُميت تلك المنطقة بالقوقاز نسبة إلي سلسلة الجبال المُمتدة في الجنوب الشرقي لأوروبا. بخيت، رجب. (2009). "الفتح الإسلامي لبلاد القوقاز (17-132هـ-639-750م). تقديم: أسامة سيد أحمد، الطبعة الأولي، العلم والإيمان للنشر، ص 30.

[4]- علي أرسلان. (2007). الخط العربي عند الأتراك، الموسوعة التركية بأنقره، ترجمة سهيل صابان، مجلة الدارة، العدد الأول، الرياض، ص 227.

5- محمد أبوالخير. (2021). نزوح مسلمي الامبراطورية الروسية خارج القوقاز بعد الحرب التركية الروسية 1877، مجلة تافزا، العدد 2، المجلد 1، 2021م، ص63.

6- KH. S. GLUSHKOV: (2008). "130 YEARS OF THE RUSSIAN-TURKISH WAR (1877-1878) AND THE LIBERATION OF BULGARIA", VOL. 13.NO.1, BULLETIN OF THE BASHKIR UNIVERSITY. BULGARIA, P. 115 .

[7]- خليل وليد. (2023). دراسة ونشر لمجموعة من التحف المعدنية الإيرانية المحفوظة بمتحف قلعة (نارين كالا) بدربند. مجلة كلية الآثار - جامعة القاهرة، المجلد 13، العدد 26، ص 147.

11- مودود خالد. (1997). بحث: نقائش أغلبية جديدة القرن الثالث الهجري: دراسة تاريخية وآثرية: النقائش والرسوم الصخرية في الوطن العربي، المؤتمر الدولي 13، طرابلس- ليبيا، 1-7 أكتوبر 1995م، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ص 82.

تساعد أيضاً دراسة أسماء المتوفين في معرفة أبعاد الحالة الاجتماعية لأنساب العائلات والسكان الوافدين وذويهم، أملاً منها في دراسة الثغرات الناتجة في كتب التاريخ الاجتماعي؛ أو تلك الخاصة بدراسة أحوال النساء في المجتمع وأسمائهم وألقابهم ووظائفهم [2] والتي غفلت روايات المصادر التاريخية عن ذكرها في إبان الصراعات الحربية بين المسلمين والروس والعثمانين والإيرانيين، والتي وثقتها شواهد القبور وبينت لنا أسماء المتوفيات وألقابهن ووظائفهن، بالإضافة إلى رموزهم وأدواتهم وبعض شعارات الحياة اليومية الخاصة بهن.

تكشف النقوش الكتابية أبعاد الناحية اللغوية والثقافية للسكان المتوفين قبيل وفاتهم وإبان الصراعات التي نشبت بين السكان [3] والحملات العسكرية الروسية والإيرانية والتي ألقت بظلالها على سكان المدينة، وشهدت عليها النقوش الكتابية المدونة بأكثر من لغة بين العربية والفارسية واللغة المحلية (التركية الداغستانية) [4].

أيضاً تكشف دراسة النقوش الكتابية أبعاد تسجيل الألقاب والوظائف الإسلامية عل شواهد القبور، والتي حظيت بسجل حافل من الألقاب الإسلامية المتنوعة للرجال وللنساء حيث تنوعت الألقاب الخاصة بالنساء على شواهد القبور للتعبير عن بعض القيم الاجتماعية والدينية والوظيفية مثل "خانم، حاجة" [5].

كما تُساعد النقوش الكتابية في دراسة الحياة الثقافية والفنية للسكان في مجتمع داغستان والتي كانت مصاحبة للحالة الفنية العامة في المجتمع آنذاك، والتي حاول الفنانون اقتباس هيئات بعض التحف الفنية التطبيقية وتمثيلها على شواهد القبور مثل الأباريق والكوؤس وقنينات العطور [6].

3. الدراسة الوصفية [7]:

تحمل النقوش الكتابية لشواهد القبور الإسلامية الخاصة بالسيدات في بلاد القوقاز دلالات اجتماعية، وفنية، ودينية، ووظيفية، وتاريخية هامة قلما نجد مثيل لها في دراسات شواهد القبور التاريخية المعاصرة، وعلى الخصوص لأنها مدونة بثلاثة لغات تنوعت بين اللغة العربية والتركية الداغستانية مع اللغة الفارسية. ثم تتنوع هيئات وأشكال ألواح شواهد القبور بما يُلائم الوضع العام وطريقة تثبتها في المقبرة المُخصصة للدفن.

أما فيما يخص النقوش الكتابية نجد فيها التنوع والثراء من حيث العبارات الدينية والتسجيلية والتي تدرجت بين (اقتباسات آيات القرآن الكريم، وعبارات طلب الرحمة والمغفرة للمتوفي، وعبارات تحديد موضع قبر المتوفي، وإسم المتوفية وألقابها ونسبها العائلي، وتاريخ الوفاة). بالإضافة إلى بعض شواهد القبور الأخري التي حظيت بتسجيل بعض عبارات الرثاء باللغة الفارسية إلى جانب بعض عبارات التوسل بأسماء آئمة الشيعة الإثناعشرية.

---

1 - Z.S. Zakariyaev. (2014). (Новые находки арабских эпитафий Дербента (XVI–XVIII вв.: Новые находки арабских эпитафий Дербента (XVI–XVIII вв.). New findings of Arabic epitaphs of Derbent (XVI–XVIII centuries). Bulletin of the Institute of IAE. No. 1. 21-24. (Russian).

[2]- أم الخير مطروح. (2014). تحليل الكتابات الأثرية الجنائزية بمدينة الجزائر، العدد 17، المركز الوطني للبحوث في علم الآثار، مجلة القانون والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجزائر، ص 378.

[3]- المريخي مشلح؛ علي الطايش: الكتابات الإسلامية: دراسة في نشأة الخط العربي وتطوره. (2007). جامعة الملك سعود-كلية السياحة والآثار، الرياض، ص 6.

[4]- صالح الحسن. (2003). الكتابة العربية من النقوش على الكتاب المخطوط، الطبعة الأولى، مكتبة الملك فهد للنشر والتوزيع – دار الفيصل الثقافية، الرياض، ص 410.

عاصم حاكم. (2016). القوقاز وتشكيل الخارطة الجغرافية والديموغرافية. جامعة القادسية كلية الآداب. المجلد 19، العدد 4، ص. 195.

[5] - Bosworth, C. E. (2010). ḴĀNOM. Vol. XV, Fasc. 5, 502. Retrieved online on October, from https://iranicaonline.org/articles/kanom-title-for-high-born-women

[6] - Kazempour, M. & Shokrpour, Sh. (2021). A Symbolic Analysis of the Islamic Period Gravestones in the Ahar Museum. International Journal of Historical Archaeology 25:1073.

[7]- جزيل الشكر للباحثين أ.د وليد خليل، أ.محمد ناصر – كلية الآثار جامعة الفيوم بمصر علي مساعدتهم في إمدادي بتلك الصور إبان زيارتهم الميدانية لمنطقة دربند في عام 2021م. .

وقد استعنا بالدراسة الوصفية على بعض شواهد القبور الخاصة بالسيدات في بعض الجبانات المعاصرة في بلاد القوقاز في محاولة منا لخروج بشكل حول الطراز العام والتي تم تصنيفها حسب الهيئة العامة والتي تميزت بأطوال عامة تقاربت في الشكل العام، والنقوش المكتوبة والتي اختصت بعبارات خاصة بالسيدات وحدهن للتعريف بقبورهن، بالإضافة إلى بعض الفنون التطبيقية المعاصرة ورسوم الشعارات والرسوم الدالة على وظائف السيدات والحرف والمهن المنتشرة في المجتمع آنذاك.

ومن بين تلك المقابر محل الدراسة (مقبرة Lechi-Yurt، مقبرة ğum-gum، مقبرة Bab al-Abwāb). تم اختيار تم المقابر نظراً لمقاربتها الجغرافية وتشابهها في الشكل العام ولكن مع وجود اختلافات في المضامين المنقوشة في محتوى الكتابات الجنائزية على شواهد القبور التي تحتوي على كثير من العبارات التسجيلية الهامة.

1. شاهد قبر سيريفر خانم بنت قلي بك

اللوحة الأصلية **تفريغ النقش الكتابي**

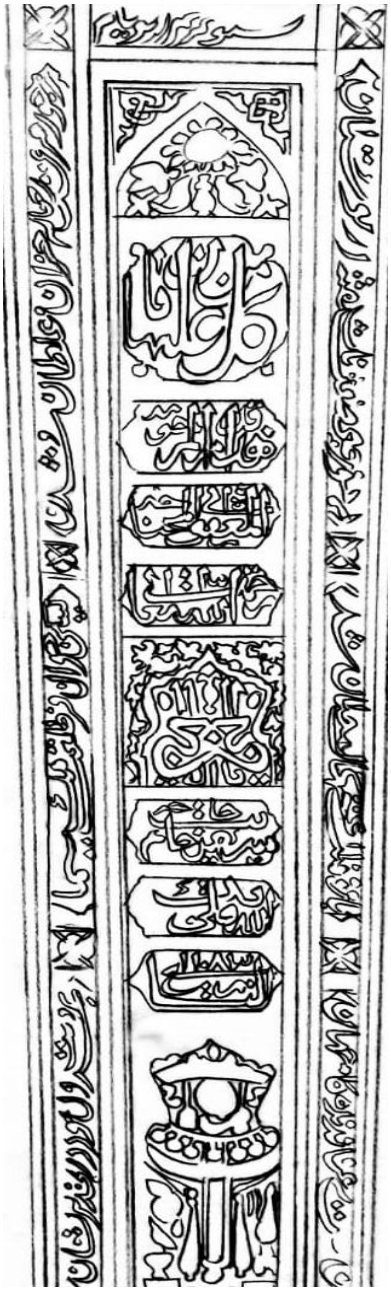

لوحة 1: شاهد قبر سيرفير خانم: نقلاً عن محمد أبوالخير: شواهد القبور الإسلامية، ص 123

مركز شاهد القبر

قراءة النقش

1- كل من عليها فان

2- هذا مرقد المرحومة

3- إلي المغفورة المحتاجة

4- رحمة الله تعالي

S-5

(أبا الحسن)

6- حاجة جانت سيريفر خانم

7- الله قلي بك

8- شيخ اليار 1183

الأصل الفارسي الأيمن

آقا منبت عنان رنده كام جهان

النقش العربي المُترجم

السيد الأجل – الذي قام بنقش و قطع لوح القبر – صاحب النقوش المحفورة على الحجر [عنان]، قام بشق الحجارة من الأرض المحيطة بواسطة المنشار.

الأصل الفارسي الأيمن

بازه فلك چن گال تكان شد

النقش العربي المُترجم

تحركت سفينة النجاة الوحيدة إلى الآخرة، مُحملة بالناجين المتعلقين بخطاف السفينة [من مات علي الإسلام]، عندما تحرك مؤشر السفينة للإبحار من حوض الرسو (الميناء) أبحرت السفية بين الجبلين في وضح النهار إلى بر الأمان.

الأصل الفارسي الأيمن

جورغ چۀ صفـــت با شلعثر ار نو ستان

النقش العربي المُترجم

لقد كان شبابك مزهراً وقت كنتي تشبهي برعمة مزهرة، ولكني متأكد أن [اعتكافك للعبادة وزهدك في الدنيا] سيمنحك رغم ضعفك وانزلاق قدمك نحو الموت، بموضع مكان آخر جديد أفضل حيث الجنان والحدائق والذرية.

الأصل الفارسي الأيسر

زخـــور مـــــر شـــد رحمانۀ خـــزان غلـــطـان شُـــدن

النقش العربي المُترجم

واحسرتاه من الموت فقد لازمني النعي [بالبكاء والصراخ، والآنين من فقدان الحبيب]، فمنذ عبور روحها [إلى الدار الآخرة] في صيرورة النهار إلى رحمة الله [الرحمن الحنون كما كانت في بطن أمها]، عندها سُيمحو خطأها وقلة صوابها ويجعلها تمضي قدماً نحو الخريف.

الأصل الفارسي الأيسر

شكي جوان مر طلعت مـــك سيما

النقش العربي المُترجم

آه من الموت، لقد ماتت الفتاة في ريعان شبابها واختفت في ظلمة الليل، نرجوا الصبر علي مراراة فقدانها بالدعاء، منذ آخر ظهورها ظهر وكأنني طُعنت – على وجه الخصوص– بحربة فضية.

الأصل الفارسي الأيسر

عشرت ول بود در مجد بر نشان شد

النقش العربي المُترجم	أيتها الشقراء الجميلة، يا درة اللؤلؤ الكامن، لقد أُطلق سراح روحك التي حلقت في الفضاء بعد عسرات الموت. رفع [الله قدرك] مع بداية كل نهار جديد، ولقد أصبحت صداقتك وسام يوضع على الصدر، ولازلت احتضن ذكريات بهجتنا في جانبي بيتك المطل على الشارع.

التعليق:

نقش جنائزي ديني لسيدة متوفاة يشمل الاقتباس الديني من سورة الرحمن مع بعض العبارات الدينية والدعائية إلى جانب استعمال بعض الألقاب التسجيلية الخاصة بالمتوفية مثل خانم، وحاجة تم تسجيلها بحروف من خط الثلث، ولم يغفل النقاش الجزء الزخرفي الذي يدفع الملل ويكسر حدة الجمود والذي استعمل فيه الخط المثني أو الكتابة المعكوسة في منتصف شاهد القبر.

إلى جانب استعمال بعض المرثيات التي تحكي قصة حياة المتوفية قبيل الوفاة وتبرز جهودها العامة وأفضل المقربين إليها والتي تم تسجيلها على الحواف الخارجية لبدن شاهد القبر بخط النستعليق أو الخط الفارسي. فضلاً عن الإشارة إلى إسم الصانع والحرفي المسؤول عن قطع الحجارة ونقلها لموضع الدفن بصيغة مختصرة تعبر عن وجود جهاز حرفي فني.

2. شاهد قبر زهرة نايف كربلاي

اللوحة الأصلية **تفريغ النقش الكتابي**

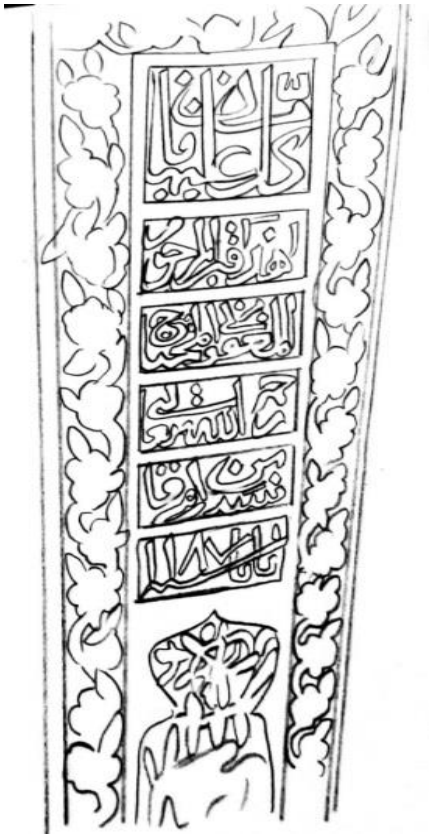

لوحة 2: شاهد قبر زهرة خانم: نقلاً عن محمد أبوالخير: شواهد القبور الإسلامية، ص 129

مركز شاهد القبر

1- كل من عليها فان

قراءة النقش

2- هذا قبر المرحوم

3- إلي المغفور المحتاج

4- رحمة الله تعالي

5- أقامير بن سيد

6- "نانا"سنة 1187

التعليق:

نقش جنائزي ديني يشمل الاقتباس الديني من سورة الرحمن مع بعض العبارات الدينية والدعائية إلي جانب استعمال بعض الألقاب التسجيلية الخاصة بالمتوفي مثل المتوفي، المرحوم تم تسجيلها بحروف من خط الثلث، ولم يغفل النقاش تسجيل إسم النقاش أو الصانع الذي قام بتسجيله بصيغة مختصرة من واقع مختصر إسمه إلي جانب تاريخ الوفاة.

كما اشتمل شاهد القبر كذلك على بعض الأسماء التي دلّت علي الأسماء التي انتشرت في المجتمع المحلي في داغستان مثل "أقامير" وربط بينه وبين الأب بصيغه "بن" ليشمل رسم الأب والإبن بصيغة مفردة إلى جانب إسم الصانع.

3. شاهد قبر كجي خانم بنت علي

اللوحة الأصلية **تفريغ النقش الكتابي**

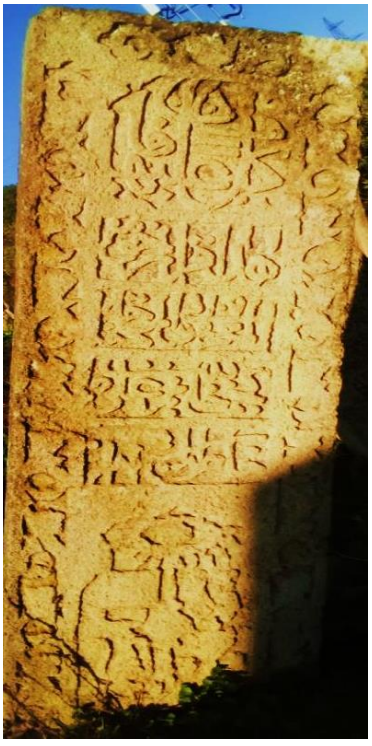

لوحة 3: شاهد قبر كجي خانم: نقلاً عن محمد أبوالخير: شواهد القبور الإسلامية، ص 90

مركز شاهد القبر

1- كل من عليها فان

قراءة النقش

2- هذا قبر المرحومة

3- إلي المغفورة المحتاجة

4- كجي خانم بنت علي

5- خاص سنة 1111

التعليق:

نقش جنائزي ديني يشمل الاقتباس الديني من سورة الرحمن مع بعض العبارات الدينية والدعائية إلى جانب استعمال بعض الألقاب التسجيلية الخاصة بالمتوفية مثل المرحومة، والمغفورة تم تسجيلها بحروف من خط الثلث، ولم يغفل النقاش تسجيل إسم النقاش أو الصانع الذي قام بتسجيله بصيغة مختصرة من واقع مختصر إسمه إلي جانب تاريخ الوفاة بحروف عربية دلت من واقع تسجيلها على اسمه المحلي "حاصّ" أو خاتسا".

كما اشتمل شاهد القبر كذلك على بعض الأسماء التي انتشرت في المجتمع المحلي في داغستان مثل "كجي" أو جيجي وربط بينه وبين الأب بصيغه "بنت" ليشمل رسم الأب والإبن بصيغة مفردة إلي جانب إسم الصانع.

4. شاهد قبر روز بنت مكاف

اللوحة الأصلية **تفريغ النقش الكتابي**

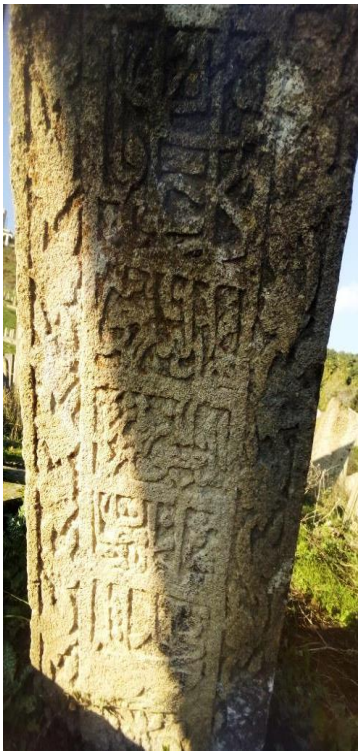

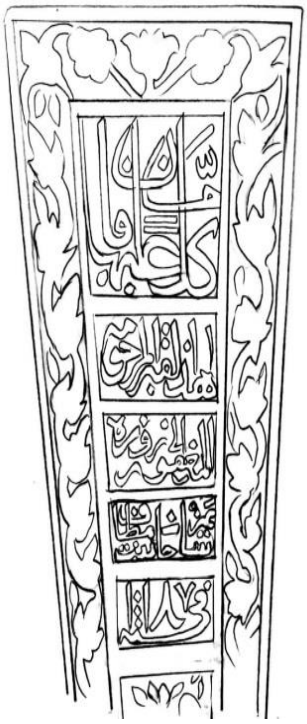

لوحة 4: شاهد قبر روز خانم: نقلاً عن محمد أبوالخير: شواهد القبور الإسلامية، ص 143

مركز شاهد القبر

1- كل من عليها فان

2- هذا لقبر المرحومة

قراءة النقش

3- إلي المغفورة روز

4- خانم بنت شاه مكاف

5-في سنة 1187

التعليق:

نقش جنائزي ديني يشمل الاقتباس الديني من سورة الرحمن مع بعض العبارات الدينية والدعائية إلي جانب استعمال بعض الألقاب التسجيلية الخاصة بالمتوفية مثل المرحومة، والمغفورة تم تسجيلها

بحروف من خط الثلث. كما اشتمل شاهد القبر كذلك علي بعض الأسماء التي انتشرت في المجتمع المحلي في داغستان مثل "روز" وربط بينه وبين الأب بصيغه "بنت" ليشمل رسم الأب والبنت بصيغة مفردة إلى جانب لقب السيدة التي استعمل لقب "خانم" وفي نهاية الشطب الكتابي سجل التاريخ بالحروف والأرقام الفارسية.

5. شاهد قبر عائشة قلي

اللوحة الأصلية **تفريغ النقش الكتابي**

لوحة 5: شاهد قبر عائشة خانم: نقلاً عن محمد أبوالخير: شواهد القبور الإسلامية، ص 154

مركز شاهد القبر

1- كل من عليها فان

2- هذا قبر المرحومة

3- إلي المغفورة المحتاجة

4- رحمة الله تعالي

قراءة النقش

S -5

(أبا الحسن)

6- عائشة بنت نجة قولي

7- أطاب الله ثراها

8- في سنة 1191

الأصل الأيمن	▪ سكرات في كمال القلب	▪ حي بالجنة بالتقا
الأصل الأيسر	▪ شفع يكونن في الخلق ضر	▪ وكلهم رميم ولئن الفناء

التعليق:

نقش جنائزي ديني يشمل الاقتباس الديني من سورة الرحمن مع بعض العبارات الدينية والدعائية إلى جانب استعمال بعض الألقاب التسجيلية الخاصة بالمتوفية مثل المرحومة، والمغفورة تم تسجيلها بحروف من خط الثلث. كما اشتمل شاهد القبر كذلك على بعض الأسماء التي انتشرت في المجتمع المحلي في داغستان مثل "نجه قولي" وربط بينه وبين الأب بصيغه "بنت" ليشمل رسم الأب والبنت بصيغة مفردة إلي جانب استعمال عبارات بتديل الثري وسكن الجنة وينتهي الشطب الكتابي بتاريخ الوفاة مُسجلاً بالأرقام الفارسية.

6. شاهد قبر زهرة كربلاي

اللوحة الأصلية **تفريغ النقش الكتابي**

لوحة 6: شاهد قبر زهرة خانم كربلاي: نقلاً عن محمد أبوالخير: شواهد القبور الإسلامية، ص 132

مركز شاهد القبر

قراءة النقش

1- كل من عليها فان

2- هذا لقبر المرحومة

3- إلي المغفورة المحتاجة

4- رحمة الله تعالي

S -5

(أبا الحسن)

6- زهرة بنت نابق (نايف)

7- كربلاي الله يار

8- في سنة 1185

4. الدراسة التحليلية:

وفي هذا القسم سوف نقوم بدراسة وتحليل العناصر التالية وبيان تأثيرها في تشكيل هيئات ومضامين شواهد القبور الإسلامية في شرق بلاد القوقاز وبيان أهميتها في سرد تفاصيل الحياة الاجتماعية للسيدات خلال القرن 12هـ/18م.

- **العوامل الحضارية المؤثرة علي التاريخ الاجتماعي والنسائي من منظور شواهد القبور:**

شهدت بلاد القوقاز عوامل عديدة ساعدت في تشكيل هيئات ومضامين شواهد القبور الإسلامية وتأثرت بها ودارت في فلكها، حيث لم يكن التاريخ الاجتماعي والنسائي للسيدات بمعزل عن الحياة العامة والأوضاع السياسية والحربية، ولم تكن بعيدة عن الوضع الاقتصادي العام والفني في المنطقة. ليس هذا فحسب بل كانت أيضاً على دراية بالوضع الحرفي والصناعي ومتداخلة مع الأحوال الثقافية والتاريخية والحضارية وشاهدة على الهجرات السكانية والتغيرات الديموغرافية.

ولعل أهم تلك العوامل تأثيراً على المجتمع النسائي والاجتماعي كان العامل الديني والمذهبي والذي ساهم في اعتناق المسلمات المذهب الشيعي على نفس المذهب الخاص بأزواجهن من الرجال، وهو نفس المذهب الديني الذي انتشر في المنطقة مع انتشار النفوذ الصفوي ومن ثم مع النفوذ الإفشاري [1]. ونرى نماذج بعض التأثيرات الحضارية الموجودة على شواهد القبور في أسماء العائلات الفارسية التي سكنت في

[1]- الأرقط عبدالحميد. (2014). أوضاع الدولة الصفوية وعلاقاتها الخارجية في عهد الشاه عباس، ص 29.

المدينة وانتمت إلي عائلة كربلاي – نسبة إلي مدينة كربلاء – في العراق والذين توطنوا في المنطقة مع بداية حكم الشاه إسماعيل الصفوي **(لوحة 6)**.

كما أثر العامل الديني كذلك في نوعية ومضامين العبارات الدينية المنقوشة على ألواح شواهد القبور والتي شُغلت غالبيتها ببعض العبارات الدينية الشائعة والاقتباسات القرآنية إلى جانب التوسل بأسماء الآئمة الإثناعشرية، وبعض العبارات الفارسية الأخري للتوسل بجسد قربات الأولياء والآئمة وآل بيت النبي الكريم صلى الله عليه وسلم [1].

هذا ولم يمنع ذلك من تواجد بعض المسلمين الآخرين الذين استعملوا بعض العبارات الدالة على الحج إلى مواضع العتبات المقدسة في كربلاء حيث موضع هجرة السكان المقيمين في شرق بلاد القوقاز منذ العصر الصفوي كما استعمل في لقب "حاجة"، بالإضافة إلى تحديد موضع الدفن بعبارة "مرقد" كإشارة إلى مواضع المراقد المقدسة للأولياء والصوفية وآئمة الشيعة في آذربيجان وشمال إيران **(لوحة 1)** [2].

لأن مكانة العراق المقدسة عند أتباع المذهب الشيعي الإثناعشري افترضت وجود مثل القبور والأضرحة لتكون بديلاً لهم عن الحج إلى بيت الله الحرام، مما أدى إلى تواجد العتبات المقدسة الشيعية في مدن العراق مثل كربلاء والنجف [3]. والتي خُصصت لزيارة قوافل الحجيج الإيرانيين، حيث كانت تتعرض كل مرة لهجمات القبائل التركمانية التي كانت تسكن في المنطقة الواصلة بين إيران شرقاً وبين العراق غرباً والقوقاز شمالاً، لذا كان ضم العراق للدولة الصفوية ومن بعدها الدولة الإفشارية مطلبا شيعياً لا يُمكن التخلي عنه[4].

الدافع السياسي والحربي والرغبة في التنافس على منطقة شرق القوقاز ضد الدولة العثمانية والروس كان محط آمال الفرس في إيران الذين شحنوا المنطقة بالسكان المهاجرين من الرجال والنساء، ولذا كانت شواهد القبور أصدق تاريخياً من كل روايات الكتب المعاصرة [5] من حيث كونها شاهد عيان على الحملات العسكرية الروسية التركية والإيرانية في محيط بحر قزوين.

---

[1]- خليل وليد. (2023). دراسة ونشر لمجموعة من التحف المعدنية الإيرانية المحفوظة بمتحف قلعة (نارين كالا) بدربند. مجلة كلية الآثار - جامعة القاهرة، المجلد 13، العدد 26، ص 742.

[2]- إقبال عباس. (1989). تاريخ إيران بعد الإسلام منذ بداية الدولة الطاهرية حتي نهاية الدولة القاجارية، ص 642.

[3]- البدليسي شرف خان. (1958). شرف نامه. تحقيق وتعريب: محمد عوني، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ص 316.

[4]- الأرقط عبدالحميد. (2014). أوضاع الدولة الصفوية وعلاقاتها الخارجية في عهد الشاه عباس، ص 29.

1. [5] -Sh.A. Magaramov, & D.A. Tavakelov. (2008). Iranian-Turkish rivalry in the eastern Caucasus at the end of the xvi century and Russian politics. News of universities. *THE NORTH CAUCASUS REGION. SOCIAL SCIENCES.* 2008. No. 6. 92-96 (Russian).

ووثقت أنواع الأسلحة الحربية والمعدات التي استعملها المحاربون من الرجال وساعدهم فيها السيدات إبان فترات الصراع الحربي وبذلك تكون شواهد القبور أكثر تمثيلاً للواقع وعلى الخصوص في تمثيل العناصر الفنية والأدوات التي شاع استعمالها في داغستان إبان الفترة المعاصرة ومنها الجانب الحرفي والذي دلّ عليه اشتراك النساء في المجتمع الحرفي الصناعي ومنها أسماء بعض السيدات مثل "تانا" **(لوحة 2)**.

- **تحليل محتوى النقوش الكتابية وبعدها الديني والاجتماعي:**

لعبت النقوش الكتابية أيضاً دورها في تمثيل البعد الديني والاجتماعي لسكان المدينة المُتوفيات خلال القرن 12هـ/18م وهو ما سنقوم بطرحه خلال هذه الدراسة، حيث كان للبعد الديني أثر في تشكيل المضامين العامة لنقوش شواهد القبور والتي تنوعت بين "العبارات الدينية، وآيات القرآن الكريم، عبارات الرحمة والمغفرة، الأسماء والألقاب، تواريخ الوفاة".

عبّرت اقتباسات القرآن الكريم على درجة وعي المتوفية وثقافتها وتدينها وقربها من الله في اختيار نوعيات العبارات الدينية، وأنه لم يكن هناك سبب واضح ومُحدد حول قرب الشخص من ربه وأن تلك العبارات كانت من عمل الهيئة الحرفية العاملة في هذا المجال، لكنها تم توظيفها جيداً بعبارات قريبة جداً من العبارات والآيات الشائعة في التعبير عن الموت والترحم على المتوفي مثل "كل من عليها فان"، المغفور، المحتاج رحمة الله تعالى".

ثم ينتقل المسؤولون عن الهيئة الحرفية إلى إسم المتوفي وألقابه وأنسابه العائلية وتنتهي بتاريخ الوفاة؛ معبرةً عن التقسيم الاجتماعي ودلالات الألقاب ومشيرةً إلى تسلسل النسب الاجتماعي بين الأباء والأبناء، وتوضح كذلك الدور الحرفي والصناعي من خلال مُسميات واختصارات أسماء الصناع والحرفيين.

- **التعددية اللغوية وأثرها الثقافي والاجتماعي:**

هذا وقد تنوعت المضامين العامة للنقوش الكتابية على ألواح شواهد القبور والتي احتوت على لغات مُتعددة كان لها أثرها في التعدد الثقافي والتغير في التركيب الاجتماعي للسكان خلال العصر الإفشاري. وكانت اللغات المُسجلة على شواهد القبور وعلى الخصوص في شواهد قبور السيدات من بين أهم العوامل الهامة في دراسة التاريخ الثقافي والفكري والتعبير عن المستوي الاجتماعي للنساء في المنطقة خلال تلك الفترة.

هذا وقد حظيت شواهد القبور بتنميق الألواح الخاصة بالسيدات ذوي المهام العالية، والذين شغلوا الوظائف المتعددة والراغبي في الحج إلى المشاعر المقدسة في المدن الإيرانية، أو أصحاب القبور الذين عملوا

في مهن معروفة في المجتمع، أو تزوجوا من أشخاص مشهورين، أو كانت لهم بصمات في التاريخ العام في داغستان إبان تلك الفترة.

ونرى من بين تلك القبور على سبيل المثال؛ اللوح الحجري الخاص بالسيدة "سيريفر قلي بك" (لوحة1) والذي أظهر درجة التنوع الفكري والمستوي الثقافي والاجتماعي والتعدد اللغوي لسيدة متوفية خلال القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي. حيث دلّت النقوش المكتوبة على بدن شاهد القبر على بعض العبارات الدينية الخاصة بالمسلمين والمُستوحاة من آيات القرآن الكريم "سورة الرحمن 26" وبعض الاستشهادات حول موضع الدفن "مرقد"، وبعض عبارات التوسل بالمغفرة والرحمة "المرحومة، المغفورة، المحتاجة رحمة الله تعالى.

ثم ينتقل النقاش والمصنع إلى التخصيص في العبارات التالية تخصيصاً فرعياً دالاً بعض جوانب التاريخ العام للسيدات خلال تلك الفترة؛ فنري لقب "حاجة" مُشيراً إلي مستوي الثقافة الفكرية والدينية لدى المُتوفية والتي حظيت برحلة الحج إلى مواضع المراقد المقدسة عند الشيعة، ثم يتبع ذلك الإسم والذي يُستقي من الموروث الفارسي "جانت" ومعناه الجميلة، ثم لقبها "خانم" إشارة إلى بعض الألقاب الاجتماعية الشائعة للسيدات في تلك الفترة، وينتهي الإسم بإسم والداها "قلي" ولقبه التركي "بك" وفي النهاية إسم الصانع والحرفي "شيخ اليار" وسنة الوفاة.

وبذلك نستقي من خلال العبارات المنقوشة السالف ذكرها مستوى التنوع الفكري والثقافي ودرجة التدين والمستوي الاجتماعي للسيدة المتوفية في عام 1183هـ، والتي استقينا تحسن الحالة المادية لسيدة متوفية مما مكنها من زيارة المشاعر المقدسة لعتبات الأولياء والقديسين. فضلاً عن التعبير عن المستوي الفكري بتحدثها لغات إلى جانب العربية وهي التركية المحلية والفارسية من خلال عبارات الرثاء المُسجلة باللغة الفارسية وخط النسعليق، والذي يُعتقد أنها أوصت بتسجيل نلك النقوش بالخط الفارسي للتعبير عن مستوي ثقافتها ودرجة تعلمها في أوساط المجتمع الإسلامي آنذاك.

ولم تكن عبارات الرثاء مُسجلة باللغة العربية، في حين أوصت شيخ الطائفة الحرفية وشيخ المُصنعين بتنفيذ أوامرها إلى النقاش والحفار والخطاط باختيار العبارات التي تلائمها وبعض قصص الحياة التي عاشتها إبان طفولتها معبرةً عن ريعان شبابها وبعض ذكريات حياتها مع إحدى صديقاتها، وهو مالم نُلاحظه على كل شواهد القبور مما يعكس لنا دور شواهد القبور في التعبير عن الثقافة المروية وغير المكتوبة على شواهد القبور الداغستانية والمُسجلة باللغة الفارسية.

كما أن مثل تلك القبور يتطلب مقدرة مالية من صاحب القبر أو أهل المتوفي لاختيار نقاش ماهر، وخطاط مُلم بجوانب اللغات الشرقية (أكثر من خطاط) حسب اللغات المُسجلة من الممكن أن يكون شخص واحد يكتب العربية والفارسية – وهذا وارد – فضلاً عن حفار جيد ونقار يُثبت لوح الحجر في أرض المقبرة، مع الإشارة إلي بعض الصناع غير المذكورين من خلال سرد المهن الخاصة بهم. والجزء الأكثر أهمية هل تناسب ذلك المستوي الفكري والثقافي لكل زوار المقبرة من الرجال والسيدات ؟

وهو ما حرص على الإجابة عنه قبلنا صانعي شواهد القبور في داغستان، في التنويع بين مصادر الترويج الثقافي للسكان الزائرين للمقبرة في تخصيص عبارات تُلائم مستوي التعلم والفكر لدى الزوار، ومن غير الملمين بجوانب الثقافة الفارسية استعمل نقوشاً باللغة العربية بالرحمة والمغفرة وإسم المتوفية ونسبها؛ في حين استعمل بعض الدلالات الرمزية والشكلية للتعبير عن وظيفة المتوفية والمهنة التي شغلتها قبيل وفاتها، مع بعض أدوات الحياة العامة والخاصة بالسيدات.

وأخيراً، لم تكن كل شواهد القبور على نفس القدر من الأهمية في تعبيرها عن درجات العناية الشخصية بالسيدات والتي تناولت الإشارة إلى لون شعر المتوفية والذي كان باللون الأشقر، وهو مخالف جينياً للون الشعر الخاص بالمتوفيات في المدينة بل وحتى في لون الشعر الخاصة بأهلها، وهو ما يدفع للقول بالاختلاط الجيني بين سكان المدينة وسكان الجزء الشرقي من بلاد القوقاز وجنوب روسيا.

وبذلك تكون شواهد القبور عبّرت عن الجانب الاجتماعي، الديني، الاقتصادي، الحرفي، الثقافي، الفني كشارة هامة من شارات توثيق التاريخ السياسي والاجتماعي والديني في محاولة منها لتوثيق جوانب أوضاع المجتمع الإسلامي في تلك الفترة.

الخاتمة:

شواهد القبور لم تكن من بين المصادر الثانوية الغير هامة في دراسة جوانب التاريخ الإسلامي العام في منطقة بلاد القوقاز وعلى الخصوص إقليم داغستان، حيث كانت من أهم وأولي المصادر الأساسية والتاريخية التي لعبت دور مهم في توثيق جوانب التاريخ الاجتماعي والفكري والثقافي للسيدات خلال العصر الإقشاري.

حيث كانت شاهد على العصر ووثقت جوانب التغير في التركيب الديموغرافي والسكاني من خلال نقوش شواهد القبور، ووضحت أجناس السكان وألقابهم وأنسابهم، وعبّرت عن بعض جوانب التاريخ الحرفي والصناعي والفني، واستفدنا منها في شرح وتفصيل درجة التنوع الفكري والثقافي واللغوي للأشخاص المتوفين. وبذلك تكون من أهم مصادر التاريخ التي وثقت الأحوال الاجتماعية المُتأثرة بالتاريخ السياسي والديني والاقتصادي والفني.

قائمة المراجع والمصادر

1. أحمد دقماق. (2007). الكتابات العربية المقلدة في الأندلس. أبحاث المؤتمر الدولي الأول للخطوط والنقوش والكتابة في العالم عبر العصور 24-27 إبريل 2003م، مركز الخطوط والنقوش – مكتبة الإسكندرية.
2. الأرقط عبدالحميد. (2014). أوضاع الدولة الصفوية وعلاقاتها الخارجية في عهد الشاه عباس الأول 996-1038هـ/ 1588-1629م. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية- قسم العلوم الانسانية، جامعة حمة لخضر-الوادي- الجزائر.
3. إقبال عباس. (1989). تاريخ إيران بعد الإسلام منذ بداية الدولة الطاهرية حتي نهاية الدولة القاجارية (205-820هـ/1343-1925م). ترجمة وتعليق: محمد منصور، مراجعة: السباعي محمد. الطبعة الأولي، دار الثقافة للنشر، القاهرة.
4. أم الخير مطروح. (2014). تحليل الكتابات الآثرية الجنائزية بمدينة الجزائر. مجلة القانون والعلوم الإنسانية، العدد 17. المركز الوطني للبحوث في علم الآثار، جامعة زيان عاشور، الجزائر.
5. بخيت، رجب. (2009). "الفتح الإسلامي لبلاد القوقاز (17-132هـ-639-750م). تقديم: أسامة سيد أحمد، الطبعة الأولي، العلم والإيمان للنشر.
6. البدليسي شرف خان. (1958). شرف نامه. تحقيق وتعريب: محمد عوني، وزارة التربية والتعليم، القاهرة.
7. الحسن صالح. (2003). الكتابة العربية من النقوش علي الكتاب المخطوط. الطبعة الأولي، مكتبة الملك فهد للنشر والتوزيع – دار الفيصل الثقافية، الرياض.
8. خليل وليد. (2022). مجموعة نادرة من النياشين المحفوظة بمتحف ماخاتشكالا بداغستان ق(13هـ/19م): نشر ودراسة. المجلة المصرية للدراسات الآثرية والترميم (EJARS)، العدد 2، المجلد 2.
9. خليل وليد. (2023). دراسة ونشر لمجموعة من التحف المعدنية الإيرانية المحفوظة بمتحف قلعة (نارين كالا) بدربند. مجلة كلية الآثار - جامعة القاهرة، المجلد 13، العدد 26.
10. عبد العال علاء الدين. (2010). النقوش الكتابية الكوفية علي العمائر الإسلامية في مصر من بداية العصر الأيوبي وحتي نهاية العصر العثماني (567-1220هـ/1171-1805م): دراسة آثارية فنية. رسالة دكتوراة، جامعة سوهاج.

11. علي آلب أرسلان. (2007). الخط العربي عند الأتراك، الموسوعة التركية بأنقرة. ترجمة سهيل صابان، مجلة الدارة، العدد الأول، الرياض.
12. فدا. (2005). الموسوعة الميسرة في التاريخ الإسلامي. الطبعة الأولى، الجزء الثاني. تقديم: راغب السرجاني. مراجعة: قاسم عبدالله، محمد عبدالله. مؤسسة إقرأ، القاهرة.
13. محمد أبوالخير. (2021). نزوح مسلمي الامبراطورية الروسية خارج القوقاز بعد الحرب التركية الروسية 1877، مجلة تافزا، العدد 2، المجلد 1.
14. المريخي مشلح. (2007). الكتابات الإسلامية: دراسة في نشأة الخط العربي وتطوره. جامعة الملك سعود-كلية السياحة والآثار، الرياض.
15. مودود خالد. (1997). بحث: نقائش أغلبية جديدة القرن الثالث الهجري: دراسة تاريخية وآثرية: النقائش والرسوم الصخرية في الوطن العربي. المؤتمر الدولي 13، طرابلس- ليبيا، 1-7 أكتوبر 1995م، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

المراجع الأجنبية:

1. Nikiforov, L. Alekseyevich (2022). Peter I. Encyclopedia Britannica. Retrieved February 6, 2022 from https://www.britannica.com/biography/Peter-the-Great

2. Savory, R.M. & Gandjeï, T. (2012). Ismāʿīl I. In Encyclopaedia of Islam, Second Edition. P. Bearman, et. Editors. Retrieved online on 08 February 2022 http://dx.doi.org/10.1163/1573-3912_islam_COM_0389

3. Sh.A. Magaramov, & D.A. Tavakelov. (2008). Iranian-Turkish rivalry in the eastern Caucasus at the end of the XVI century and Russian politics. News of universities. THE NORTH CAUCASUS REGION. SOCIAL SCIENCES. 2008. No. 6. 92-96 (Russian).

4. Kh. S. Glushkov: (2008). "130 YEARS OF THE RUSSIAN-TURKISH WAR (1877-1878) AND THE LIBERATION OF BULGARIA", Vol. 13.No.1, Bulletin of the Bashkir University. Bulgaria, P. 115

عنـــــوان البحـــــــــث	رقم الصفحة
شرح نظم "الذريعة إلى فهم مقاصد الشريعة" لناظمها الشيخ الدكتور فرج علي الفقيه شرح وتعليق د. جمال عمران سحيم	7
الماء وبُعده المقاصدي والوقائي دراسة حديثية تحليلية د. عبد السلام الهادي الأزهري	30
علم الاجتماع العربي بين الواقع والمأمولة "دراسة لإمكانية الرؤية والتأصيل" د. سالم محمد الحاج.	47
إدمان الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية لطلاب كلية التربية جامعة المرقب د/ جمعة عبد الحميد شنيب	61
دور الحكماء في إرساء قواعد الضبط الاجتماعي بمنطقة مسلاته. د. سالم مفتاح أبوالقاسم	83
قدرة الاقسام العلمية على تلبية احتياجات سوق العمل من وجهة نظر الطلاب إعداد الدكتور / ناصر مفتاح الزرزاح	100
ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية وسبل مواجهتها من وجهة نظر الاخصائيين والمعلمين د. فاطمة محمد أبوخشيم	113
دور مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل من وجهة نظر المربيات د. حنان سعيد علي سعيد	134
ليبيا والهجرة غير الشرعية (1990م -2013م) (دراسة تاريخية تحليلية نقدية) د. فرج محمد الدريع	156
الكتابات والألقاب النسائية الجنائزية في منطقة شمال بلاد القوقاز خلال القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي د. حنان سالم عبدالله زريق	168
جذور فلسفة العدالة عند اليونانيين والمسلمين زينب خليفة حسين جامعة غريان، كلية الآداب، قسم الفلسفة	189
العلة الحقيقية للوجود من وجهة نظر (الفلاسفة الطبيعيين مروراً بأفلاطون وأرسطو) د.آمنة عبد السلام الزائدي	204